

## واردات الغذاء العالمية تقترب من تريليوني دولار.. مستوى قياسي مقلق



قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) الجمعة إن تكاليف واردات الغذاء في أنحاء العالم تتجه صوب تسجيل ما يقرب من تريليوني دولار في 2022، مما يفاقم الضغط على البلدان الأكثر فقرا التي شحنت على الأرجح كميات غذاء أقل بكثير.

وزادت أسعار الغذاء إلى مستويات قياسية في مارس آذار بعد أن حرب روسيا وأوكرانيا، وعلى الرغم من تراجعها بعض الشيء منذ ذلك الحين فإنها لا تزال أعلى من المستويات المرتفعة التي بلغت في العام الماضي. وتؤثر هذه الزيادة بشكل أكبر غير متناسب على الدول الهشة اقتصاديا، ومن المتوقع استمرار ذلك في العام المقبل على الرغم من أن من المنتظر أن يتحسن قليلا الوضع الكلي للإمدادات الزراعية. مؤشرات مقلقة

وقالت المنظمة في تقريرها لتوقعات الغذاء الذي يصدر مرتين سنويا: «هذه مؤشرات مقلقة من منظور الأمن الغذائي». وقالت «فاو» إن فاتورة استيراد الغذاء العالمية من المتوقع أن تبلغ 1.94 تريليون دولار هذا العام بزيادة عشرة بالمئة على أساس سنوي وأعلى مما كان متوقعا سابقا.

وأشارت إلى أن أحجام واردات الغذاء في البلدان منخفضة الدخل انكسرت عشرة بالمئة مع بقاء فاتورة الغذاء هذا

العام دون تغيير تقريبا، الأمر الذي يشير إلى تنامي مشكلات الحصول على الغذاء. وقالت فاو: «يواجه المستوردون صعوبة في تمويل التكاليف العالمية المتزايدة، مما قد يشير على الأرجح إلى نهاية مرونتهم في مواجهة ارتفاع الأسعار العالمية».

تكاليف الاستيراد العالمية

وبالنسبة لمدخلات الإنتاج الزراعي مثل الأسمدة، التي تحتاج إلى الكثير من الطاقة لإنتاجها، ذكرت فاو أن تكاليف الاستيراد العالمية تتجه صوب زيادة بنحو 50 بالمئة هذا العام إلى 424 مليار دولار، مما يجبر بعض البلدان على شراء واستخدام أسمدة أقل.

وأضافت المنظمة أن هذا سيؤدي في نهاية المطاف إلى انخفاض الإنتاجية وتقليل الطعام المتوفر محليا و«تداعيات سلبية على الإنتاج الزراعي العالمي والأمن الغذائي» في 2023.

إنتاج القمح

وبالنسبة لتوقعات 2023-2022، ترى المنظمة أن إنتاج القمح سيقفز 0.6 بالمئة على أساس سنوي ليبلغ مستوى قياسيا عند 784 مليون طن، لكن مع ملاحظة أن الزيادات المتوقعة ستكون في الصين وروسيا إلى حد كبير، مما يعني انخفاض المخزونات في بقية أنحاء العالم بنسبة ثمانية بالمئة.

لكن على الجانب الإيجابي، قالت «فاو» إن إنتاج البذور الزيتية من المتوقع أن يزيد 4.2 بالمئة ليصل إلى أعلى مستوى على الإطلاق.

ومن المتوقع زيادة إنتاج السكر 2.6 بالمئة في حين من المتوقع أن يظل إنتاج الأرز في مستوياته دون تغيير بفضل مرونة الزراعة في آسيا وتعافي الإنتاج في أفريقيا.

((رويترز